فراس عزيز ديب

محمد بن سلمان في باريس.. والتفاهمات النووية الإيرانية الأميركية تُبحر بهدوء

ثمّة اقتناعٌ غير معلن بين القوى الفاعلة في هذا العالم الملتهب بأن الوجود البشري بأتّ على المحك، الخطر الداهم ليس كما يقال من تبعات الذكاء الاصطناعي الذي يمكن في النهاية ضبطه ولا حتى من الاحتباس الحراري الذي قد يتم التعاطي معه بأبعاد متعلقة بأبحاث الإنتاج الزراعي وما شابه، لكن الكلام الفصل هو لفكرة الصدام الذي قد يدفع البعض لاستخدام السلاح النووي، ونحن لا نتحدث هنا عن مجرد تكهنات إنما نتحدث عن تمهيدات جدية رافقها نقل هذا النوع من الأسلحة وُجهه في تمام الجاهزية للاستخدام تحديداً بما يتعلق بمسار الحرب الأوكرانية، هذا الاقتناع قد يتعارض مع مسار النبرة الحادة من جميع الأطراف وهذا الكلام مفهوم لأنه مرتبط بسياقات المكانة والدور لمطلقيها، لكنه حكماً يتوافق مع الحركة الدبلوماسية المتمتهنة هذه الفترة إن كان على مستوى الزيارات التي غصّت بها مطارات الدول الفاعلة، على سبيل المثال لا الحصر كالزيارة التي يقوم بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى العاصمة باريس ولقائه الرئيس إيمانويل ماكرون، أو على مستوى التسريبات التي تتحدث عن نية الولايات المتحدة توقيع تفاهم هو أقل من اتفاق وأكبر من ضمانات مع إيران لا تكون بنوده بَعيدة عن تلك التي شُكلت اتفاق عام ٢٠١٥، وشتان أم أبيتا تبدو هناك الكثير من التقاطعات بين الحدثين لا يمكن المرور عليها مرور الكرام فكيف ذلك؟

غالباً ما يبدي الإعلام الفرنسي اهتماماته خاصة بزوار الإليزيه تحديداً من دول الشرق الغنية لما قد يجنوه من استفادة مادية مع التذكير هنا أن الكثير من وسائل الإعلام تلك التي تُسمى المهنية تعتاش على الهبات الخليجية، لكن هذه المرة غابت الزيارة نوعاً ما عن التعاطي الإعلامي بنرائح بتنا نعرفها جميعاً، بيكاتورية النظام السعودي كما يصفونه، مقتل الصحفي جمال الخاشقجي وغيرها لدرجة أن هناك من طالب بإلغاء الزيارة، أما رئيس منظمة العفو الدولية في فرنسا جان كلود ساموبلز فقال: «إن تحسين صورة المملكة يتطلب تحسينات ملموسة في وضع الناشطات والأقليات، وإلغاء عقوبة الإعدام»، لا ندري إن كان المطلوب أيضاً إقرار حقوق الشواذ، واللافت أن هذه المنظمات التي تدّعي الحيادية تراها تصمت عن الوجود الفرنسي غير الشرعي مثلاً في سورية ومالي وغيرها، هؤلاء كما وسائل إعلامهم تحديداً تلك الممولة من قطر، تعيش حالة انفصام منقطع النظير عندما يشنون حملات منظمة على المملكة ويتجاهلون بأن بؤرة الفساد الأولى في استضافة قطر لمونديال ٢٠٢٢ كانت فرنسية الصنع بأيدي رجال السياسة ومافيات الرياضة، بذات السياق فإن حالة الأمير محمد بن سلمان تؤكد الفكرة القائلة بأن الأفكار المسبقة في الغرب هي مجرد استعراضات تُخرجها وسائل الإعلام حسب من يدفع أكثر فوسائل الإعلام تلك تجاهلت كل ما قام به ابن سلمان من نقلة نوعية في السعودية اعترف بها العدو قبل الصديق وراحت تستعيد خطابات علني عنها الزمن لكن هناك من سيسأل: وهل السعودية عاجزة عن الدفع؟!

ببساطة هي ليست عاجزة لكن المنطق السعودي تغير، هم لا يرون بأنفسهم اليوم مضطرين لشراء حملات تجميل لسياسات المملكة أو ما شابه في الوقت الذي باتت فيه المملكة رَقماً صعباً لا يمكن تجاهله، فالمملكة اليوم تبدو في وضع اقتصادي وسياسي تتقدم فيه على الكثير من الدول التي تطالبها بالإصلاح، كما أن المملكة اليوم ليست مضطرة لاستجداء أحد سياسياً أو اقتصادياً بل بمنطق من تبدو فرنسا هي التي تستجدي المملكة العربية السعودية منذ الزيارة التي قام بها ابن سلمان في عام ٢٠١٨ وما تضمنته من توقيع اتفاقيات اقتصادية وثقافية وعسكرية دعمت الخزينة الفرنسية عبر استثمارات خيالية، وصولاً لاستمرار الدعم المالي لما تسميه فرنسا محاربة الإرهاب في الساحل الافريقي، والسعودية اليوم تبدو وكأنها أوقفت العطاء المجاني، بمعنى آخر فإن المملكة تريد من فرنسا المساعدة الفعلية بإعادة الأمن في الشرق الأوسط والتي يبدأ عملياً من إنهاء الحرب على سورية، تماماً كما تستجدي فرنسا من المملكة التوسط لإنهاء الحرب في أوكرانيا، هل سيرضخ الاتحاد الأوروبي بالنهاية للروية العربية عموماً والسعودية-الإماراتية خصوصاً لمستقبل إعادة الإعمار في سورية والذي لا يمكن أن يبدأ دون رفع العقوبات؟

الجواب هنا لا يبدو بأنه سيتأخر، تحديداً أن هناك كلاماً عن سيناريوهات متوقعة في حال رفض الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات، فمن سيضحي من؟ ماذا لو تشكلت فعلياً قوة بحرية مشتركة من دول الخليج العربي لحماية الأمن في هذه المنطقة؟

في إيران قد لا يبدو مرور الاتفاق معضلة تحديداً أن ما احتفظت به إيران من مكتسبات يجعل منها قوة نووية بمعزل إن كان هناك قرار بتصنيع القنبلة أم لا، أما إعادة ترتيب الأولويّات الأميركية فسيدفعها أولاً لعدم خسارة إيران بعد تلاشي أسباب الصدام معها هذا إن كان هناك أساساً نية أميركية للصدام العسكري مع إيران، بالتالي لن تكون هناك صعوبات داخلية بتمرير الاتفاق تحديداً أن السياسة الأميركية تعرف كيف تدير انكساراتها، لكن تبقى فقط قدرة الولايات المتحدة على إقناع الكيان بهذا الاتفاق ونحنُ نبدو أمام احتمالين:

على المقلب الآخر لم يكن الحديث عن تسريبات لاقتراب الولايات المتحدة من توقيع تفاهم مع إيران مفاجئاً إلا لمَن يريد رؤية المشهد الدولي منفصلاً عن المشهد الإقليمي، تحديداً أن التسريبات هذه المرة مصدرها أميركي صرف، بالطبع لا يمكن الجزم بصحة هذه التسريبات لكن يمكننا استقراءها بالإجابة عن هذا السؤال: هل باتت الولايات المتحدة فعلياً بحاجة لهكذا تفاهم؟

في العودة إلى سنوات قليلة ماضية، دائماً ما كنا نتعاطى مع الوضع الملتهب في منطقة الخليج العربي من مبدأ ضرورة اعتماد الواقعية السياسية من الأطراف الفاعلة، فلا الإيراني يستطيع إخراج الأميركي من المنطقة بقوة السلاح مهما عظمت نبرة التهديد وكنا نقول تحديداً «أميركا لا تسقط بالصراخ»، وبذات السياق لا يمكن للسعودي الاتكال على الوجود الأميركي لحمايته من المخاطر المحدقة بما فيها ما يسمونه «الخطر الإيراني» الحل الأول والأخير كان في تقارب يعيد تشكيل العلاقة بينهما على أسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية تحت أي ذريعة، عندها يصبح الوجود الأميركي بلا معنى ويسحب الكثير من الذرائع أهمها فكرة التحريض المذهبي، وهو ما تحقق، والذي نتمنى له أن يستمر حتى تصل العلاقة نحو تكامل اقتصادي وأمني لأنه حكماً لإعادة ترتيب الأولويات فيما يتعلق بالوجود الأميركي في الخليج فمن سيحمي من؟ ماذا لو تشكلت فعلياً قوة بحرية مشتركة من دول الخليج العربي لحماية الأمن في هذه المنطقة؟

في إيران قد لا يبدو مرور الاتفاق معضلة تحديداً أن ما احتفظت به إيران من مكتسبات يجعل منها قوة نووية بمعزل إن كان هناك قرار بتصنيع القنبلة أم لا، أما إعادة ترتيب الأولويّات الأميركية فسيدفعها أولاً لعدم خسارة إيران بعد تلاشي أسباب الصدام معها هذا إن كان هناك أساساً نية أميركية للصدام العسكري مع إيران، بالتالي لن تكون هناك صعوبات داخلية بتمرير الاتفاق تحديداً أن السياسة الأميركية تعرف كيف تدير انكساراتها، لكن تبقى فقط قدرة الولايات المتحدة على إقناع الكيان بهذا الاتفاق ونحنُ نبدو أمام احتمالين:

الاحتمال الأول: يكاد يكون شبه مستحيل بأن ترفض قيادات الكيان الاتفاق وتسعى فعلياً لتوجيه ضربات عسكرية للبرنامج النووي الإيراني، ربما أن هذا الاحتمال لا يستحّق حتى مجرد إضاعة الوقت بالحديث عنه فلا الكيان سيهاجم إيران ولا إيران ستهاجم الكيان.

الاحتمال الثاني: أن الكيان الصهيوني يعرف تماماً أنه بحاجة لهذا الاتفاق أكثر من إيران والولايات المتحدة، بل قد نذهب أبعَد من ذلك إن قلنا إن هذا الاتفاق قد يكون في حسابات قادة العدو تجميع لإيران أو لنقل أشبه بالتفاق «عدم اعتداء» غير مباشر، هذا الاحتمال يبدو أكثر قوة بمعزل عما سنسمع من تصريحات تلي الاتفاق من جميع الأطراف التي ستقدم نفسها منتصرة، لكن الحقائق التي لا يمكن المساس بها أن التوافق مع الولايات المتحدة يعني أولاً وأخيراً عدم المساس بمصالح الولايات المتحدة، إلا إن لم تعد إسرائيل مصلحة أميركية فماذا ينتظرنا؟

ببساطة دعكم من كل التصريحات التي ترفع النبرة هنا وهناك الجميع متفق بأن الوقت لم يحن بعد لإفناء البشرية، ارفعوا كؤوس الدبلوماسية واشربوا نخب التوافق على جميع الجبهات.

مزارعو بلدة سلوك يتظاهرون احتجاجاً على فساد الميليشيات الموالية للاحتلال التركي

مع مواصلة سياسة الانتهاكات التعسفية وجرائمها بحق سكان المناطق التي تسيطر عليها في شمال غرب سورية، خرج العشرات من مزارعي بلدة سلوك بريف الرقة الشمالي في تظاهرة ضد فساد الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، أن العشرات من مزارعي بلدة سلوك التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، خرجوا في تظاهرة احتجاجاً على الأسعار المتدنية والضرائب المفروضة على الزراعة خارج القانون والغلاء الفاحش في أسعار المواد الأساسية وتردي الأوضاع المعيشية وردءاة الخدمات.

وأضافت المصادر: إن المحتجين حملوا شعارات كتب عليها: «أنا فلاح والأرض أرضي والزرع زرعي، من يجني محصولي المجلس المحلي واقتصادية الفصائل» في إشارة لانتشار الفساد الذي تقترفه تلك الميليشيات، مطالبين بمحاكمته، كما طالب المتظاهرون بحل ما يسمى «المجلس المحلي» التابع للميليشيات في مدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي وتحسين الوضع المعيشي وتخفيض سعر ربطة الخبز وتسويق المحاصيل الزراعية ومنع احتكارها، وفق المصادر.

في الأثناء، نقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر من ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي تأكيده، أن سلحين من ميليشيا «أحرار الشرقية» أطلقوا النار على عدد من المدنيين أثناء محاولتهم العبور نحو مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من محور التوزازية قرب قرية نقاحة شمال الرقة، ما أدى لإصابة شخصين.

وأضاف المصدر: إن الشخصين كانا متجهين إلى ريف دير الزور الشرقي، بعد أيام من قدومهما من تركيا لزيارة أقاربهما في العيد.

وكالات

الميليشيات طالبتها بعدم الحديث عن خطفها ومكان وجودها لوسائل الإعلام!

عائلة تهاجم مقراً لـ«قسد» بالقامشلي وتستعيد طفلتها المخطوفة

عائلة تهاجم مقراً لميليشيا «قسد» في مدينة القامشلي بعد ساعات من اختطاف طفلتهم (عن الانترنت)

مع مواصلة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» اختطافها لأطفال القاصرين في مناطق سيطرتها في شمال شرق سورية، توارت أنباء عن مهاجمة عائلة مقراً للميليشيات في مدينة القامشلي بعد ساعات من اختطاف طفلتهم من قبل الأخيرة التي أعادتها لهم بعد مطالبتها بعدم الحديث عن خطفها ومكان وجودها لوسائل الإعلام.

والخميس الماضي، ناشدت عائلة طفلة تدعى هيفي رياض محمود في مدينة القامشلي عبر صفحات التواصل الاجتماعي الأهالي للإدلاء بأي معلومات حولها بعد ساعات من اختطافها، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقال مصدر من عائلة الطفلة في تصريح نقلته المواقع: إن «هفي من مواليد ٢٠١٠ وخرجت من المنزل قرابة الساعة الرابعة عصراً وانقطع التواصل معها بعدها».

ونقلت العائلة مخاوفها من نشر خبر فقدانها، بوجودها في مركز مدينة الشباب الذي يعد مقراً لما تسمى «الشبيبة الثورية» التابعة لـ«قسد» في مدينة القامشلي، حسب المصدر.

وأضاف: إن العشرات من ذوي الطفلة تجمعوا أمام المقر وهاجموا الحراس ما تسبب بنشوب تلاسن وتوتر بين مسلحي المقر وأهالي الطفلة.

وخشية تطور التوتر بين الطرفين أعادت «الشبيبة الثورية» الطفلة لذويها بعد مطالبة عائلتها بعدم الحديث عن خطفها ومكان وجودها لوسائل الإعلام، وفق المصدر.

ويعد مركز مدينة الشباب وسط مدينة القامشلي، المقر الرئيس لاستقطاب ونقل القاصرين والأطفال ممن يتم خطفهم بهدف التجنيد في صفوف «قسد» وفق المواقع التي ذكرت أنه تديره المدعوة «هفال القادر وسلام حسون، إضافة إلى عدد من أبناء دير الزور ورميف الحسكة الجنوبي.

ويقع سجن «الشرطة العسكرية» عند المدخل الشرقي لمدينة رأس العين بجانب «الرابطة الفلاحية»، وهو مبدياً.

من جهته، أكد أحد أبناء ريف الحسكة ويدعى خالد الحسكاوي في تصريح نقله موقع «العربي الجديد» الداعم للمعارضة أن أهالي الطفلة هيفي استطاعوا ليل الجمعة معرفة مكانها، بعد فقدانها الخميس.

وأكد أن الطفلة جرى اختطافها من قبل مُسلحي «الشبيبة الثورية»، وذلك أثناء ذهابها لزيارة منزل أحد أقاربها في حي حلكو بمدينة القامشلي، مشيراً إلى أن اختطاف الطفلة جاء بهدف إيصالها إلى معسكرات التجنيد الإجباري رغم محاولة أهالي الحي تحريرها، مبيناً أن ذوي الطفلة قاموا بإمهال «الشبيبة الثورية» ٢٤ ساعة لإطلاق سراحها.

وازدادت حالات خطف وتجنيد الأطفال والقصر من قبل «الشبيبة الثورية» ولاسيما بعد إغلاق «قسد» لمكتب حماية الطفل المعني بعمليات تجنيد من هم دون سن الـ١٨ بشكل رئيس، وتحويله لمكتب من دون صلاحيات مرتبط بما تسمى «هيئة المرأة» التابعة لها.

والأسبوع الماضي، وثّق تقرير صادر عما تسمى منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة»، ٤٩ حالة تجنيد لأطفال في مناطق سيطرة «قسد»، خلال عام ٢٠٢٢، على يد «الشبيبة الثورية»، المرخّصة لدى ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» في المنطقة.

يشار إلى أن «الشبيبة الثورية» هي مجموعة تتألف من شبان وشابات معظمهم قاصرون لا يتبعون فعلياً لأي من مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية»، وتتركز مهمتهم في عمليات قمع وخطف وقتل المعارضين لـ«الإدارة الذاتية»، إضافة إلى تجنيد الأطفال والقاصرين ضمن «قسد».

وكالات

العملية تمت لقاء فديات مالية.. و٣٧ عائلة عراقية غادرت إلى تركيا لتسليمهم لبلادهم

ميليشيات الاحتلال التركي تهرّب دواعش معتقلين في سجونها برأس العين

ميليشيات موالية للاحتلال التركي أقدمت على تهريب عشرات من مسلحي داعش المعتقلين في سجونها بمدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة (عن الانترنت)

أقدمت ميليشيات موالية للاحتلال التركي أمس، على تهريب عشرات من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المعتقلين في سجونها بمدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة وسط تضارب الأنباء عن وجهتهم، وذلك لقاء دفع ذويهم فدية مالية وصلت لـ٣ آلاف دولار عن كل شخص، على حين غادرت ٣٧ عائلة من عائلات التنظيم ممن يحملون الجنسية العراقية، منطقة رأس العين باتجاه داخل الأراضي التركية، لتقوم القنصلية التركية هناك بتسليمهم للحكومة العراقية.

ونقلت وكالة «سوتشي» الروسية عن مصادر محلية في ريف الحسكة تأكيدها، أن ٢٥ سجيناً ينتمون لتنظيم داعش الإرهابي، فروا من السجن التابع لما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي، في رأس العين.

وأضافت المصادر: إن من بين الفارين، عشرة عراقيين وسعوديا وكويتيا و١٣ سورياً يتحدرون من مدن في شرق سورية، تم اعتقالهم في نهاية وبداية العام الماضي بعد حملة قامت بها الميليشيات «التركمانية في المنطقة».

وذكرت المصادر، أنه لم يتسن حتى الآن معرفة وجهة هروبهم، لكنها أقلته «على الأغلب تكون باتجاه الأراضي التركية الملاصقة للمدينة».

موقع «أثر برس» من جهته نقل عن مصادر قولها: إن ٣٠ سجيناً محتجزاً في سجن «الشرطة العسكرية» بمدينة رأس العين فروا صباح (أمس) السبت، مشيرة إلى أن أغلبية الفارين محتجزون بتهم الانتماء إلى تنظيم داعش وأنه إثر ذلك شهدت المدينة ويرفيا حالة استنفار بحثاً عنهم.

ورجح مصدر في تصريح نقله الموقع ووصفه بـ«المطلع»، أن هذه المرة تمت ليس هروباً بل تهريباً متعمداً مقابل المال، متسائلاً عن الوجهة التي يتجه إليها هؤلاء المحتجزون، حيث ذكر «هل سيتم تهريبهم إلى الداخل التركي؟ أم باتجاه مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في المنطقة؟ مشيراً بذات الوقت إلى أن المنطقة فيها قواعد عدة تابعة للاحتلال التركي وتخضع لإجراءات أمنية مشددة ومن غير الممكن هروبهم، إلا إذا كان هناك ميليشيا أجرت العملية كاملة.

وأكد أن أغلبية الميليشيات تمتهن عمليات التهريب، وخاصة تهريب البشر إلى تركيا ومن مناطق سيطرة «قسد» إلى المناطق التي تحتلها القوات التركية شمال سورية.

وأشار المصدر ذاته، إلى أن أغلبية الفارين من حملة الجنسية العراقية، وعرّف منهم بلال مهدي ومصطفى عبد القادر وسلام حسون، إضافة إلى عدد من أبناء ريف الحسكة الجنوبي.

بناء جديد شيدته الميليشيات الموالية للاحتلال التركي ليكون سجناً مركزياً، من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحي «الشرطة العسكرية» وميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي، هربت خلال فترات سابقة نحو ٣٧ سجيناً من أحد سجونها في رأس العين.

وأضافت أن عملية التهريب، تمت بتسهيل الطريق أمام السجناء من «الشرطة العسكرية»، للوصول إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» غرب الحسكة، بمنطقة مبروكة الفاصلة بين الطرفين.

وأوضحت المصادر، أن من بين السجناء ١٨ مدنياً، ينحدرون من منطقة الدرباسية وعامودا بريف الحسكة، الذين جرى اعتقالهم في فترات سابقة، أثناء دخولهم المنطقة عبر مهربين، حيث وصلوا أمس ممن تم تهريبهم من السجن، لقاء دفع ذويهم فدية مالية تصل لـ٣ آلاف دولار عن كل شخص، إلى منطقة سيطرة «قسد»، ليتم اعتقالهم من الأخيرة، للتحقيق معهم.

وبالتوازي مع ذلك، أشارت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» تواصل ملاحقة الاحتلال التركي إلى مناطق سيطرتها وسط من مخاوف من الأخيرة، أن يكون هؤلاء من متزعمي داعش جرى تهريبهم إلى تلك المنطقة لتنفيذ مخطط ما.

ووفقاً للمصادر فإنه وعلى الرغم من مضي شهرين على تلك العملية، إلا أن مدينة رأس العين شهدت استنفاراً لمسلحي ميليشيا «الجيش الوطني» و«الشرطة العسكرية»، بحجة البحث عن السجناء الفارين، في خطوة لإيهام جهات الرأي العام بأن لا علاقة لهما بعملية التهريب هذه.

ونتأتي عملية تهريب السجناء تلك، بينما أعربت روسيا عن استغرابها من انعقاد ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين» بنسخته السابعة من دون مشاركة سورية وأكدت أن الوعود التي قطعها (المؤتمر) لن تتحقق، شككت مصادر معارضة في وفاء المشاركين بتعهداتهم آخذة بالاعتبار التجارب السابقة وانتقدت تحويل المؤتمر إلى منصة سياسية للمساومة على قضايا سياسية.

وتعليقاً على المؤتمر الذي احتضنته بروكسل في الـ١٤ والـ١٥ من الشهر الجاري تحت عنوان «دعماً لمستقبل سورية والمنطقة»، أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، على «تلغرام»، إلى أنه تم مجدداً خلال الفعالية، الإعلان عن «تعهدات سخية» من المانحين بقيمة ٤،٦ مليارات يورو في عام ٢٠٢٣، ومليار يورو أخرى في عام ٢٠٢٤، وقروض إضافية بقيمة ٤ مليارات يورو أي بإجمالي ٩،٦ مليارات يورو لمساعدة السوريين في سورية وخارجها، ودعمت زاخاروفا إلى تذكر هذه الأرقام.

ولفتت زاخاروفا إلى أن الغربيين «وعلى عادتهم المفضلة، يحبون الحديث عن المشكلات الإنسانية» في سورية من دون مشاركة السوريين أنفسهم.

وقالت زاخاروفا: «لا تُرى بروكسل ضرورة في الاستجابة لنداءات ممثلي الجيران العرب لسورية لبنان والأردن والعراق وكذلك تركيا، الذين طالبوا وما زالوا يطالبون بمساعدة اللاجئين السوريين على العودة إلى وطنهم والتخفيف من وطأة العبء الاجتماعي-الاقتصادي على الدول التي تستقبلهم، على العكس من ذلك، قال رئيس الدبلوماسية الأوروبية جوزيب بوريل، صراحة في خطابه إن الاتحاد الأوروبي لن يدعم عودة اللاجئين المنظمة إلى سورية حتى يتلقى ضمانات ملموسة بأن العودة طوعية، وستجري بأمان وكرامة - وتنفذ تحت إشراف دولي».

وأضافت: «من عام إلى آخر، يقومون في بروكسل وواشنطن بكيل الوعود التي بالطبع لن تتحقق، ولهذا السبب، فإن خطط الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في سورية ومساعدة اللاجئين تضرب كل عام أرقاماً قياسية فيما يتعلق بنقص التمويل».

بموازاة ذلك، قال ما يسمى فريق «منسقو استجابة سورية» الناشط في مناطق سيطرة المعارضة بريفي إدلب وحلب: إن المبالغ التي تم الإعلان عنها في سورية والدولين وهمية ولا يتم الالتزام بها، مؤكداً أن احتياجات السوريين تصل إلى ضعف المبلغ.

وقال «الفريق» في بيان أوردته مواقع إلكترونية معارضة: إن «جميع المبالغ المعلن عنها من المانحين وهمية، إذ جرت العادة خلال النسخ السابقة أن يتعهدوا بتقديم مبالغ هائلة، لكن لا يُلتزم بها»، مضيفاً: إن ما أظهرته النسخ السابقة، هو أنه «لم يتم الالتزام سوى بـ١١ بالمئة فقط».

وأضاف البيان: إن الدول المانحة لم تستطع، منذ انطلاقة مؤتمر بروكسل، الالتزام الحقيقي بتعهداتها المالية، إذ نتجأ كل الوكالات الدولية إلى إطلاق مناشدات لتمويل عملياتها الإنسانية في سورية.

ولفت «الفريق» إلى إعلان الاتحاد الأوروبي خلال المؤتمر عن رفض التطبيع مع الحكومة السورية، وقال: إن منظمي المؤتمر «استغلوا إفراغه من مضمونه، عبر إدخال القضايا السياسية وقضايا أخرى على مؤتمر مخصص للعمليات الإنسانية، وليس لمناقشة عمليات التطبيع»، لافتاً إلى أن العديد من المنظمات المعنية بالشأن الإنساني لم تستطع حضور المؤتمر، بسبب التعقيدات في استخراج الموافقات القنصلية.

أكدت أن محاولات النيل من مواقفها فشلت في ساحة المنازلة ولم تنجح سياسياً

«الخارجية»: الاتحاد الأوروبي غيب الدولة عن مؤتمر بروكسل كي لا تنكشف أهدافه وسياساته

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أمس أن المؤتمر الذي عقد في مقر الاتحاد الأوروبي وتم تخصيصه بشكل أساسي حول سورية أختار فيه الاتحاد تغييب الدولة السورية عنه كي لا تنكشف حقيقة أهدافه، مشيرة إلى أن منظمي الاجتماع اكتفوا بمشاركة أدواتهم الفاسدة والمتحالفة مع «داعش» و«جبهة النصرة» والتنظيمات الإرهابية، مشددة على أن محاولات النيل من مواقفها التي فشلت في ساحة المنازلة، لم تنجح سياسياً.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر مسؤول في الوزارة قوله: إثر الخيبات المتتالية للاتحاد الأوروبي وأدواته، وخاصة بعد استعادة الدول العربية لزمام المبادرة بعد انعقاد القمة العربية الأخيرة في جدة، انعقد في مقر الاتحاد في بروكسل المؤتمر الذي تم تخصيصه بشكل أساسي حول سورية لتكرار مواقفه التي عفى عليها الزمن وتجاوزتها التطورات الإيجابية التي حققتها سورية طوال السنوات الاثنتي عشرة الماضية، نتيجة لصمودها وتضحيات شعبها وجيشها، وفي الوقت الذي تقضي فيه اللباقة الدولية دعوة الدولة المعنية وهي الجمهورية العربية السورية لإبداء رأيها تجاه القضايا المطروحة والتحديات التي تواجه شعبها، فإن الاتحاد الأوروبي اختار تغييب الدولة السورية كي لا تنكشف حقيقة أهدافه وسياساته المفلسة نتيجة الإجراءات القسرية اللاإنسانية والأخلاقية التي يواجهها الشعب السوري والمفروضة عليه من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي».

وأضاف المصدر: ولذلك فقد اكتفى منظمو الاجتماع بمشاركة أدواتهم الفاسدة المتحالفة مع داعش و«جبهة النصرة» والتنظيمات الإرهابية الأخرى التي تابعت تآمرها على سورية والوقوف ضد إرادة شعبها ومصالحه الحيوية، وذلك من خلال مطالبتها بعدم السماح بعودة اللاجئين إلى وطنهم وعدم تقديم مساعدات إنسانية لضحايا الإرهاب والزلازل، وعدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تطالب بدعم تمويل مشاريع التعافي المبكر، وذلك بهدف استمرار وإطالة معاناة الشعب السوري.

وشدد المصدر على أن سورية التي أفشلت أهداف الحرب الإرهابية عليها ومحاولات التدخل في شؤونها الداخلية تؤكد أن محاولات النيل من مواقفها والتي فشلت في ساحة المنازلة، لم تنجح سياسياً، وأن سورية التي صمدت أمام المرتزقة والإرهابيين عاقدة العزم اليوم على العمل مع الأشقاء العرب والأصدقاء وكل القوى الخيرة في العالم لتعزيز انتصاراتها وتجاوز تبعات الحصار الاقتصادي عليها، وإعادتها إلى أفضل مما كانت عليه قبل العدوان الإرهابي عليها.

وكالات

مصادر معارضة شككت بوفاء «المانحين في بروكسل» بتعهداتهم

روسيا: الغرب يتحدث عن المشكلات الإنسانية في سورية من دون مشاركة السوريين

موسكو تهزأ بجدية «التعهدات السخية» للدول الأوروبية اتجاه سورية التي أقرت في «مؤتمر بروكسل للمانحين» (عن الانترنت)

بينما أعربت روسيا عن استغرابها من انعقاد ما يسمى «مؤتمر بروكسل للمانحين» بنسخته السابعة من دون مشاركة سورية وأكدت أن الوعود التي قطعها (المؤتمر) لن تتحقق، شككت مصادر معارضة في وفاء المشاركين بتعهداتهم آخذة بالاعتبار التجارب السابقة وانتقدت تحويل المؤتمر إلى منصة سياسية للمساومة على قضايا سياسية.

وتعليقاً على المؤتمر الذي احتضنته بروكسل في الـ١٤ والـ١٥ من الشهر الجاري تحت عنوان «دعماً لمستقبل سورية والمنطقة»، أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، على «تلغرام»، إلى أنه تم مجدداً خلال الفعالية، الإعلان عن «تعهدات سخية» من المانحين بقيمة ٤،٦ مليارات يورو في عام ٢٠٢٣، ومليار يورو أخرى في عام ٢٠٢٤، وقروض إضافية بقيمة ٤ مليارات يورو أي بإجمالي ٩،٦ مليارات يورو لمساعدة السوريين في سورية وخارجها، ودعت زاخاروفا إلى تذكر هذه الأرقام.

ولفتت زاخاروفا إلى أن الغربيين «وعلى عادتهم المفضلة، يحبون الحديث عن المشكلات الإنسانية» في سورية من دون مشاركة السوريين أنفسهم.

وقالت زاخاروفا: «لا ترى بروكسل ضرورة في الاستجابة لنداءات ممثلي الجيران العرب لسورية لبنان والأردن والعراق وكذلك تركيا، الذين طالبوا وما زالوا يطالبون بمساعدة اللاجئين السوريين على العودة إلى وطنهم والتخفيف من وطأة العبء الاجتماعي-الاقتصادي على الدول التي تستقبلهم، على العكس من ذلك، قال رئيس الدبلوماسية الأوروبية جوزيب بوريل، صراحة في خطابه إن الاتحاد الأوروبي لن يدعم عودة اللاجئين المنظمة إلى سورية حتى يتلقى ضمانات ملموسة بأن العودة طوعية، وستجري بأمان وكرامة - وتنفذ تحت إشراف دولي».

وأضافت: «من عام إلى آخر، يقومون في بروكسل وواشنطن بكيل الوعود التي بالطبع لن تتحقق، ولهذا السبب، فإن خطط الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في سورية ومساعدة اللاجئين تضرب كل عام أرقاماً قياسية فيما يتعلق بنقص التمويل».

بموازاة ذلك، قال ما يسمى فريق «منسقو استجابة سورية» الناشط في مناطق سيطرة المعارضة بريفي إدلب وحلب: إن المبالغ التي تم الإعلان عنها في سورية والدولين وهمية ولا يتم الالتزام بها، مؤكداً أن احتياجات السوريين تصل إلى ضعف المبلغ.

وقال «الفريق» في بيان أوردته مواقع إلكترونية معارضة: إن «جميع المبالغ المعلن عنها من المانحين وهمية، إذ جرت العادة خلال النسخ السابقة أن يتعهدوا بتقديم مبالغ هائلة، لكن لا يُلتزم بها»، مضيفاً: إن ما أظهرته النسخ السابقة، هو أنه «لم يتم الالتزام سوى بـ١١ بالمئة فقط».

وأضاف البيان: إن الدول المانحة لم تستطع، منذ انطلاقة مؤتمر بروكسل، الالتزام الحقيقي بتعهداتها المالية، إذ نتجأ كل الوكالات الدولية إلى إطلاق مناشدات لتمويل عملياتها الإنسانية في سورية.

ولفت «الفريق» إلى إعلان الاتحاد الأوروبي خلال المؤتمر عن رفض التطبيع مع الحكومة السورية، وقال: إن منظمي المؤتمر «استغلوا إفراغه من مضمونه، عبر إدخال القضايا السياسية وقضايا أخرى على مؤتمر مخصص للعمليات الإنسانية، وليس لمناقشة عمليات التطبيع»، لافتاً إلى أن العديد من المنظمات المعنية بالشأن الإنساني لم تستطع حضور المؤتمر، بسبب التعقيدات في استخراج الموافقات القنصلية.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

العالم وآخر مراحل مجابهة النظام الاستعماري

أصبحت معظم الدلائل منذ الحرب الأميركية – الغربية على روسيا وحلفائها تشير إلى أن العالم يتجه نحو انقسام تتحد فيه جميع القوى الاستعمارية التاريخية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وألمانيا ومعها اليابان وإيطاليا من أجل اقتسام المصالح بينها في العالم والعمل على المحافظة على كل ما فرضته على العالم من هيمنة استعمارية منذ قرن ونصف القرن، وفي مواجهة هذه الكتلة من الاستعماريين التاريخيين ومصالحهم يجري توحيد صفوف الصين وروسيا وحلفائهما في دول البريكس وشنغهاي والشرق الأوسط وبشكل يتسع تدريجياً ليشمل جميع القارات لتصفية نظام الاستعمار العالمي ومخلفاته، ويلاحظ الخبراء المختصون في الشؤون الاستراتيجية العالمية أن هذه المواجهة التي بدأت باستخدام واشنطن والأطلسي لأوكرانيا على الساحة الأوروبية ولتايوان على الساحة الآسيوية ستعد آخر المواجهات التي سيتحدد بعدها نظام عالمي تفقد فيه هذه القوى الغربية عدداً كبيراً من مصالحها ونسبة لا بأس بها من نفوذها ولن يعود بمقدورها فرض هيمنتها على العالم واحتكار المصالح الغربية الامبريالية فيه، وبعد أن حشد الغرب منذ شباط ٢٠٢٢ معظم أسلحته الحربية والسياسية والاقتصادية والإعلامية ضد روسيا، وبعد أن أعلنت واشنطن استعداداتها لحرب محتملة ضد الصين، بدأنا نشهد الآن تزايداً في التصريحات الفرنسية والألمانية ضد الصين، ففي ١٥ حزيران الجاري ذكرت وسائل الإعلام الأوروبية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يمارس ضغوطاً على الاتحاد الأوروبي لفرض حرب تجارية على الصين، أما في ألمانيا فقد كشف رئيس الحكومة الألمانية أولاف شولتس في خطته لإستراتيجية الأمن القومي الألماني التي أعلن عنها قبل أيام أن «الصين أصبحت خطراً متزايداً ل